عن الحاضر والغائب فاذا قلت لذي مال يعلم انه حاضر واذا قلت عندي مال
كان محتملا للحضور والغيبة قوله الجار هو المستجير والجار هو الذي يجاورك
بالسكنى قوله يضم هو بفتح الضيم وهو النقص يقال ضام فلان فلانا اذا
نقصه حقه ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله ضمن فيه التذييل
على معنى عوامل البيت الذي قبله وذلك قوله وانت اكبر من خذ كي له بجي ،
كانه يقول ان الذي جعل الرحمن دعوته نافذة ثم يضم لديه الجار الاعراب
قوله فان الفاء رابطة مشعرة بالتسبيب وان حرف توكيد ونصب قوله
من اتبعه من موصولة بمعنى الذي وهي اسم ان واتبعه فعل ماض الرحمن
فاعل دعوته مفعول به ومضاف اليه والجملة صلة من والرابط هو الضمير
المتصل بالمفعول به قوله لا تخذ الجملة من مبتدأ وخبر اعتراضية وهي
شاهد لقب البديع ولا موضع لها من الاعراب قوله يرد ضربه وخفضه
بالضمة وهو الضمير المتصل به العايد على الموصولة وهي واقعة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله الجار مبتدأ لم يضم خبره وبه يتعلق بالضمة
وفي يضم ضمير يستتر فاعله يعود على الجار والجملة من الجار وما بعده في
موضع رفع على انه خبر ان نفعا من الكلام فان من اتبعه الرحمن دعوته الجار
لم يضم اليه وانت لا تخذ له — قوله رحمه الله

ومن مدحته بانتم البديع به ، مع حسن مفتتح منه ومختتم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالمساواة
قال وهو مما فرع عن قرايحة الكاتب من ايتلاف اللفظ مع المعنى وعرفه
بان قال هو ان يكون اللفظ مساويا للمعنى حتى لا يزيد عليه ولا ينقص وهو من البلاغة
التي وصف بها بعض البلغاء فقيل فيه كانت الفاظه قوالب لمعانيه قال ومعظم
ما في

ساير الكتاب العزيز من هذا القبيل قال التيفاشي مساواة اللفظ المعنى
هو الامر المتوسط بين الايجاز والاسهاب كقوله تعالى ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا ومن امثلة الشعرية قول زهير

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ، ولو خالها تخفى على الناس تعلم

هذا كلام الناظم هنا تنبيـه قد التبس على بعض الناس المساواة
بالايجاز والتذييل لا المساواة وتبين ما قلناه في التعريف بهما واما
الايجاز فيفهم لفظه عن معناه اي الفاظه قليلة ومعانيه كثيرة واما
التذييل فيفضل لفظه على معناه والمساواة في بيت الناظم ظاهرة اذ
عبر به الاعلام بما تضمنه المدح من انواع البديع التفصيل بل اعني المطلع
والمقطع ليعلم منه حكم الناظم على الاقباط اللغـة قوله وقف
مدحته المدح هو الثناء على الممدوح بصفات الكمال قوله بانتم البديع
هو من التمام والبديع صفة تشبه لذا الموصوف وهو العلم ثم نقل الى العلم
البديع فصار علما عليه وقد تقدم الكلام عليه في اول الكتاب قوله حسن
الحسن هو الجمال قوله مفتتح مفتتح الشيء هو اوله ومبداه وعنايه هما
تضمنه اول القصيدة من براعة الاستهلال قوله ومختتم هو اخر الشيء ومعنى
البيت ان الناظم رحمه الله تعالى اعلم في هذا البيت انه ابدى جهده
ووسعه وطاقته في مدحه صلى الله عليه وسلم بهذه القصيدة التي نظمها الفاظ
البديع الحسنة البداية والنهاية الاعراب قوله ومن مدحته الواو
حرف عطف من حرف تبعيض مدحته فعل ماض وفاعل وحرف المفعول به للعلم
به تقدمه مدحته ويحتمل ان يكون الفعل مبنيا للمفعول الذي لم يسم فاعله
وهو الضمير المتصل به فيكون خطابا منه للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا